مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية(*)

د/ شيخة عبدالله أحمد البريكي
أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك
كلية التربية والتنمية البشرية بجامعة بيشة
salbriki@ub.edu.sa

الباحثة/ منال ناصر ربيعان المعاوي
معلمة رياض أطفال، بيشة - السعودية
mmnll1997@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 1/12/2023 تاريخ قبوله للنشر 25/12/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية

د/ شيخة عبدالله أحمد البريكي
أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك
كلية التربية والتنمية البشرية بجامعة بيشة

الباحثة/ منال ناصر ربيعان المعاوي
معلمة رياض أطفال ببيشة - السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (التعليم، المشاركة والتعبير عن الذات، الحماية، الحركة والترفيه واللعب، الرعاية الصحية)، والتعرف إلى الفروق في مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وفقًا للمتغيرات الآتية: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والدورات التدريبية). واعتمدت الدراسة المنهجَ الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات إعداد الباحثتين وتكونت عينة الدراسة من (220) من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في محافظة بيشة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة. وأظهرت النتائج أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لديهن مستوى مرتفع جدًّا من الإلمام بحقوق الطفل في جميع الحقوق المحددة في الاستبانة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغيري: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الدورات التدريبية، لصالح المعلمات اللاتي حصلن على دورات تدريبية في مجال حقوق الطفل.

الكلمات المفتاحية: معلمات الطفولة المبكرة، حقوق الطفل، الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

The familiarity level of early childhood teachers about the Rights of the Child in the light of the International Convention on the Rights of the Child

Dr. Sheikha Abdullah Ahmed Al Buraiki
Assistant Professor of Islamic Education Fundamentals
Faculty of Education, Bisha University

Manal Nasser Rabiean Al-Maawi
Kindergarten Teacher. Bisha. KSA.

Abstract

This study aims to identify the level of knowledge or familiarity of (female) early childhood teachers' knowledge of the rights of the child. The Rights of the Child are in the light of International Convention on the Rights of the Child (the right to education, participation & self-expression, protection, Movement entertainment and play, and health care). This study also aims to reveal statistically significant differences in the level of early childhood advertisers' knowledge of Rights of the Child in light of the International Convention on the Rights of the Child, according to a set of the following variables: (educational qualification, years of experience and training courses). The study used the descriptive method and used the questionnaire as a tool for data collection. The sample consisted of (241) female teachers working in the early childhood stage in the Bisha governorate. Participants were selected by simple random method. The study reached several results, the most important of which are: That early childhood teachers have a very high level of knowledge, familiarity of the Rights of the Child in all the mentioned rights and variables. Also, the study concluded that there were no statistically significant differences in the responses of the Participants due to the variable of academic qualification or years of experience. Moreover, the study found that there were statistically significant differences in the responses of the Participants due to the variable training courses, in favor of the female teachers who received training courses in the field of Rights of the Child.

Keywords: Early childhood teachers, Rights of the Child, international convention on the Rights of the Child.

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة مرحلة هامة جدًا في حياة الإنسان فهي أولى مراحل حياته، وهي مرحلة الفترةَ التكوينية للفرد، ويتم خلالها إعداد وتأهيل الطفل للمستقبل وصقل شخصيته وبنائها من جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية؛ إذ تترسخ القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات في هذه المرحلة.

وبقدر ما يحظى الطفل على الرعاية والتربية الحسنة، بقدر ما تكون حياته سعيدة ومثمرة؛ لذا تجاوز الاهتمام بالأطفال المسؤوليةَ المباشرة التي يقوم بها الوالدان والأسرة والمجتمع ليشمل الاهتمام الدولي بهذه المرحلة (الزبون وآخرون، 2016).

وقد أقرت الجمعيةُ العامة للأمم المتحدة في دورتها المنعقدة في (1989/11/20م) الاتفاقيةَ الدولية لحقوق الطفل، وصادقت عليها (196) دولة منها المملكة العربية السعودية، حيث صدر المرسوم الملكي بتاريخ (1416/4/16هـ) بالموافقة على انضمام المملكة إلى اتفاقية حقوق الطفل مع التحفظ على المواد التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية (هيئة حقوق الإنسان، 1995).

وقد قامت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بطباعة ونشر الأنظمة واللوائح والاتفاقيات التي انضمت إليها المملكة من أجل نشر ثقافة حقوق الإنسان والطفل في المجتمع وتسهيل اطِّلاع الجميع على القواعد النظامية التي تحمي حقوقهم (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، 2012).

وسبق الاسلام الأممَ القديمة والمعاصرة قولًا وعملًا في الاهتمام بحقوق الطفل، إذ عُني بالطفولة أيّما عناية، وأوْلَى الطفل رعايته من خلال تقديم توجيهات وإرشادات لأسرته وذويه، وضَمِنَ حقوقه التي تكفل له النمو السوي في بيئة آمنة تساعده على التكيف والتطور وتحقيق المتطلبات الأساسية والضرورية لذلك النمو.

وتُعد المدرسة من أهم المؤسسات القائمة على تربية الطفل بعد الأسرة، إذ يكتسب فيها خبراته، وتتوسع فيها مداركه، وتنمو مهاراته وقدراته، وتتكون اتجاهاته وسلوكه؛ لذلك لا بد من تهيئة بيئة صحية سليمة تقوم على العدل والمشاركة والتشجيع على التفكير (أحمد، 2017).

وبالرغم من الجهود التي تهدف إلى حماية حقوق الأطفال من خلال إصدار المواثيق والاتفاقيات الدولية والمحلية، فإن الواقع يشير إلى أن فئة الأطفال ما زالت في حاجة إلى رعاية واهتمام من جانب العاملين في مجال رعاية الطفولة ومنهم معلمات الطفولة المبكرة، حيث تُعَد المعلمةُ أهمَّ عنصر في العملية التربوية، فهي التي تتعامل مع الأطفال وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعليم المناسبة (الحربي، 2020) وهذا يؤكد ضرورة إلمام المعلمة بحقوق الطفل حتى تكون قادرة على تمكينه من ممارسة حقوقه بما يساعده على النمو بشكل سليم بدايةً من اطِّلاعها على الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل وانتهاءً بتطبيقها لتلك الحقوق.

وقد أشارت دراسة علي (2013) إلى أهمية إلمام المعلمة بجميع حقوق الطفل التي أقرتها الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل، وأضافت دراسة الحربي (2020) ضرورة إقامة وزارة التعليم دورات وندوات للمعلمات لزيادة وعيهن بحقوق الطفل، كما أكدت دراسة "بانكو- بال وجيلر ويلديز" Banko-Bal and Guler-yildiz (2021) على أهمية ترتيب دورات للمعلمين عن ماهية حقوق الطفل، وكيف يمكن للمعلمين أن يعكسوا ذلك على ممارساتهم.

لذلك فإن الدراسة الحالية سعت إلى معرفة مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في محافظة بيشة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

مشكلة الدراسة:

الأطفال هم عُدَّة المجتمع وأداته للنمو والتقدم، ومستقبل أي مجتمع يتوقف إلى حَدٍّ كبيرٍ على مدى اهتمامه بالأطفال ورعايتهم، (العطار، 2020) ومن أهم المسئولين عن تحقيق ذلك معلمة مرحلة الطفولة المبكرة؛ فهي صاحبة الدور الأساس لهذه المرحلة، ولا بد أن تكون على درجة كافية من الإلمام بحقوق الطفل، وبالرغم من أهمية أن يكون لديها إلمام بهذه الحقوق، إلا إن دراسة علي (2013) توصلت إلى أن معلمات الروضة لم يحققن على مستوى الممارسة عددًا من المؤشرات، أما دراسة جبارة (2015) أوصت بضرورة اهتمام وزارة التعليم بتنظيم دورات تدريبية لتبصير المعلمات بحقوق الطفل. وبيّنت نتائجُ دراسة الفضلي (2017) وجودَ فروق بين معلمات رياض الأطفال في مستوى ثقافة الوعي بحقوق الطفل طبقًا لعدد الدورات التدريبية الحاصلات عليها.

وتوصلت دراسة إسحاق (2018) إلى وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة في الوعي بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. أما نتائج دراسة بانكو- بال وجيلر- ويلديز Banko-Bal and Guler-yildiz (2021) فأظهرت أن معرفة معلمي الطفولة المبكرة بحقوق الطفل كانت إيجابية، لكن ممارساتهم وسلوكياتهم لم تكن متوافقة مع معظم تلك الحقوق.

ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور بالتساؤل الرئيسي الآتي: **ما مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل؟** وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في (التعليم، المشاركة والتعبير عن الذات، الحماية، الحركة والترفيه واللعب، الرعاية الصحية)؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تُعزى للمتغيرات الآتية: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

1-مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في (التعليم، المشاركة والتعبير عن الذات، الحماية، الحركة والترفيه واللعب، الرعاية الصحية).

2-الفروق في مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وفقًا للمتغيرات الآتية: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والدورات التدريبية).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: وتتمثل في الآتي:

1-تفيد الدراسة الحالية معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بالاطلاع على حقوق الأطفال الواردة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

2-إثراء المكتباتِ بالإطار النظري الذي يفيد المهتمين بمجال حقوق الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في الآتي:

1-قد تفيد نتائج الدراسة الحالية متخذي القرار بوزارة التعليم من خلال معرفة مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعمل دورات تدريبية مناسبة.

2-قد تفيد المشرفات على معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في وضع معايير تقيم مستوى إلمام المعلمات بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

3-توفر أداة للتعرف على مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الأطفال في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على قياس مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والحقوق المعنيُّ بها في هذه الدراسة هي: (حق التعليم، حق المشاركة والتعبير عن الذات، حق الحماية، حق الحركة والترفيه واللعب، حق الرعاية الصحية).

الحدود البشرية والمكانية: معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في مدارس الطفولة المبكرة في محافظة بيشة، المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طبقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي (1443هـ).

مصطلحات الدراسة:

معلمة مرحلة الطفولة المبكرة:

تعرفها خلف (2005) بأنها: "معلمة تختص بتهيئة البيئة التعليمية وتدريب الأطفال على القيام بالعديد من الأنشطة التي تتناسب مع خصائصهم وتتفق مع ميولهم ومرحلتهم العمرية" (ص82).

كما عرفها فهمي (2013) بأنها: "أهم عنصر في العملية التعليمية تتعامل مع الأطفال وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعلم التي تتناسب مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وتثري موقف الخبرة بالتقنيات التربوية الملائمة للمرحلة العمرية" (ص15).

وتعرّف معلمةَ الطفولة المبكرة في هذه الدراسة بأنها: معلمة رياض الأطفال والصفوف الثلاثة من المرحلة الابتدائية "مرحلة الطفولة المبكرة" والتي تلقت إعدادًا أكاديميًّا ومهنياً خاصًا يتوافق مع متطلبات العمل في مدارس الطفولة المبكرة، تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية بما يتناسب مع خصائص الأطفال لمساعدتهم على النمو بشكل متوازن.

مفهوم مرحلة الطفولة المبكرة:

تعرَّف مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية بأنها "المرحلة التي تضم الأطفال من عمر(3) سنوات إلى (8) سنوات" (وزارة التعليم، 1440-1441). وتتبنى الباحثتان هذا التعريف في هذه الدراسة.

حقوق الطفل:

يعرفها الطراونة (2003) بأنها "عبارة عن مجموعة الحقوق الفردية والشخصية للطفل وتركز على صفة حاملها بوصفه طفلًا وإنسانًا بحاجة إلى رعاية وعناية" (ص272).

كما عرفها سويلم (2008) بأنها: "الحقوق التي فرضتها وكفَلَتْها الشريعةُ الإسلامية للطفل من حاجات ضرورية تضمن له شخصية سوية متكاملة، وحياة سعيدة مستقرة هادئة بين أفراد المجتمع" (ص32).

وتُعرف إجرائيًّا في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة الحقوق التي نصت عليها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتي صادقت عليها المملكة العربية السعودية وتوافقت مع الحقوق التي كفلتها الشريعة الإسلامية للطفل منذ ولادته؛ والتي يمكن ممارستها عملياً من قبل معلمات مرحلة الطفولة المبكرة من خلال إلمامهن بها، وتشمل: الحق في التعليم، الحق في المشاركة والتعبير عن الذات، الحق في الحماية، الحق في الحركة والترفيه واللعب، الحق في الرعاية الصحية.

الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل:

هي عبارة عن معاهدة دولية أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ (1989/11/30م) لتمكين كل طفل من التمتع بطفولة سعيدة ينعم بها بالحقوق المقررة له في الاتفاقية بلا استثناء دون أي تفريق أو تمييز، وتتضمن الاتفاقية (54) مادة وبروتكولين اختياريين، والحقوق المعني بها في هذه الدراسة هي المواد

التالية: مادة (29) حق الطفل في التعليم، مادة (12) حق الطفل في التعبير، مادة (19) حق الطفل في الحماية، مادة (31) حق الطفل في الحركة والترفيه واللعب، والمادة (24) حق الطفل في الرعاية الصحية (الأمم المتحدة، 1998).

الإطار النظري:

المحور الأول: مرحلة الطفولة المبكرة:

أهمية مرحلة الطفولة:

أجمع علماء النفس على أهمية هذه المرحلة، فشخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى، وتشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلاث سنوات، تعد من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الطفل (McLeod, 2019)؛ ويمتد أثر السنوات الأولى من مراحل حياة أي إنسان لأمد الحياة فهي تشكل أعلى المراحل الحيوية لنماء الطفل وتطور قدرته على التعلم (Sigler & Aamidor, 2005).

لذلك فقد تبنى المجتمع الدولي حقوق الطفل ووافق عليها للرقي بالمجتمعات، كما أن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تبرز بوضوح أهمية مرحلة الطفولة المبكرة.

حاجات مرحلة الطفولة:

يشكل إشباع حاجات الطفل أمرًا بالغ الأهمية، حيث إنها تؤثر في نموه بشكل متزن في جميع جوانب شخصيته، وتُبيّن نظرية ماسلو (1940) Maslow أن بعض الحاجات تكون مؤثرة في الحاجات الأخرى أو تتقدم عليها حسب المرحلة التي يمر بها الإنسان ومدى أهمية تلك الحاجة، وقد رتب Maslow الحاجات في تسلسل هرمي كما يلي: الحاجات الفسيولوجية، حاجات الأمان، الحاجات الاجتماعية، حاجات التقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات.

إن التنوع في احتياجات الطفولة المبكرة، يوجه القائمين على تربية الأطفال في هذه المرحلة إلى أهمية توفير وتلبية احتياجاتهم.

المحور الثاني: معلمة الطفولة المبكرة:

أدوار معلمة مرحلة الطفولة المبكرة:

تقوم معلمة الطفولة المبكرة بأدوار عديدة، وقد قسمها كل من فهمي (2013)، وشريف (2014) كالآتي:

1- **دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع:** من خلال تكريس العادات السلوكية الإيجابية للطفل والثناء عليه والاستماع إلى حديثه، كذلك يجب أن تجعل المعلمة من نفسها قدوة حسنة أمام الأطفال.

2-**دور المعلمة كمساعدة في عملية نمو الطفل:** من خلال توفير المناخ النفسي الذي يُشعِر الطفل بالأمان والطمأنينة والاستقرار، واحترام الأطفال وعدم التقليل منهم ومن اهتماماتهم أو آرائهم، وإشباع حاجات الأطفال المختلفة.

3-**دور المعلمة كموجهة لعملية التعلم والتعليم:** من خلال إشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعليم وتشجيعهم على اقتراح الأفكار لتطبيقها، وتنويع الأنشطة والوسائل التعليمية.

4-**دور المعلمة تجاه أسر الأطفال:** من خلال الحرص على التواصل مع أولياء الأمور حتى يكونوا على علم بمستوى أطفالهم، والحرص على حضور اجتماعات أولياء الأمور التي تقيمها المدرسة.

5-**دور المعلمة تجاه المدرسة:** من خلال التعاون مع الزميلات والقيام بالأعمال التي تُطلب منها، وحضور الاجتماعات، والمشاركة في المجالس، والاحتفالات والندوات التي تقيمها المدرسة.

6-**دور المعلمة تجاه نفسها:** من خلال الحرص على الاستزادة والنمو في مجال مهنتها واطلاعها على كل جديد، والسعي إلى تحسين وتطوير أدائها.

في ضوء ما سبق يتضح أن معلمة الطفولة المبكرة تقوم بعدد من الأدوار، من أهمها تسهيل ممارسة الطفل لحقوقه، ويقع على عاتقها تطبيق تلك الحقوق عملياً حتى ينشأ الطفل نشأة سوية سلمية، حيث تُكسب الطفل المهارات التي تتناسب مع إمكاناته في هذه المرحلة، وتتيح له فرصة المشاركة والتعبير عن آرائه، وحمايته من الأذى النفسي أو الجسدي، والاهتمام بحالته الصحية، وإعداد الأنشطة والألعاب التي تتناسب مع خصائص نموه.

المحور الثالث: الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل:

تُعَد قضية حقوق الطفل من القضايا الأساسية التي اهتمت بها المجتمعات لتصبح من أهم ما تتداوله المؤتمرات الدولية والمحلية، وقد نتج عن هذا الاهتمام صدور العديد من المواثيق، منها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

وقد سبق إقرار الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل صدور عدة إعلانات منها: إعلان جنيف الصادر عام (1924م)، الذي يعد أول إعلان دولي خُصص للتأكيد على حقوق الطفل (السلمي، 2017).

كما صدر إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام (1959م)، من ديباجة وعشرة مبادئ تشير فيها إلى أن الأمم المتحدة تؤكد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامته وقيمته، خاصة الطفل (بسيوني، 2003).

ومما يؤخذ على الإعلانين السابقين إن الدول غير ملزمة بالمصادقة عليها، كما لم ينصا على أية آليات دولية لمراقبة مدى تطبيق الحقوق الواردة فيهما، وحجم الجهد المبذول لتحقيقهما، ولم تطرحا وسائل لمعالجة جوانب القصور بها من خلال لجان مختصة لذلك، بالإضافة إلى أنه لم يعرّف الطفل من خلال تحديد سن معين لتوضيح العمر المقصود به في كلا الإعلانين.

وصدرت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام (1989م) بعد أن تقدمت "بولندا" باقتراح للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة مفاده إعداد اتفاقية لحقوق الطفل بغرض منح الطفل مزيدًا من الحماية (الهلالي، 1432).

وتبنت الأمم المتحدة الاقتراح البولندي، وتم تشكيل فريق عمل تابع للأمم المتحدة لصياغة الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وخضعت للعديد من التعديلات على مدى عشر سنوات إلى أن تم عرض النص النهائي للاتفاقية على لجنة حقوق الإنسان التي أقرتها في (8 مارس 1988م)، ورفعتها بدورها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، ثَم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة التي وافقت عليه واعتمدته في (20 نوفمبر 1989م)، وتم فتح باب التصديق على الاتفاقية في (26 يناير 1990م)، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في (2 سبتمبر 1990م) (الأمم المتحدة، 1998)، إذ صادقت (196) دولة عليها، منها المملكة العربية السعودية بتاريخ (1416/4/16) مع تحفظ المملكة على المواد التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية (هيئة حقوق الإنسان، 1995)

وتكونت اتفاقية حقوق الطفل من ديباجة و(54) مادة وبروتوكولين اختياريين، تؤكد فيها إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان، وأن لكل شخص الحرية المطلقة في التمتع بجميع حقوقه بعيدًا عن الجنس واللون والدين واللغة، وتقر بأنه لخلق شاب سوي لا بد من وجود طفولة سوية حيث ينشأ الطفل في بيئة مناسبة من أجل إعداد الطفل إعدادًا كاملًا من كافة الجوانب.

من خلال ما سبق يتضح أن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تميزت عما سبقها من إعلانات بمصادقة (196) دولة عليها، بالإضافة إلى أنها تشتمل على معظم حقوق الطفل من الناحية التعليمية والاجتماعية والصحية والمدنية.

المحور الرابع: جهود المملكة العربية السعودية في مجال حقوق الطفل:

بذلت المملكة العربية السعودية جهودًا مميزة من أجل تمكين الطفل من حقوقه وضمانها له، فأُنشئت اللجنة الوطنية السعودية للطفولة عام (1398هـ)، وكان من أدوارها متابعة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل في المملكة، حيث صدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ (28 / 3 / 1417هـ) بأن تتولى إعداد تقرير المملكة حول الإجراءات والتدابير المتخذة لتطبيق الاتفاقية ووضع الآليات المناسبة لتنفيذها (العلولا، 2017).

وتم إلغاء "اللجنة الوطنية السعودية للطفولة" وإنشاء مجلس شؤون الأسرة عام (1437هـ) ليصبح الجهة الرسمية التي تمثل المرأة والأسرة والطفل وكبار السن في المنظمات والهيئات الدولية.

ويقترح المجلس التنظيمات والبرامج التوعوية، ويتابع التوصيات والاتفاقيات التي صادقت عليها المملكة في المنظمات الدولية (مجلس شؤون الأسرة، 1437)، وأصدرت المملكة نظام حماية الطفل عام

(1436هـ) ليضمن حماية الطفل من جميع أشكال العنف، ويُسهم في تنفيذ التزامات المملكة بموجب اتفاقية حقوق الطفل (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، 2014).

كما اهتمت المملكة العربية السعودية بالجانب الصحي للطفل (الأهدل، 2013)، وتم تطوير مرحلة رياض الأطفال؛ لتحقيق الهدف الاستراتيجي "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع" ورفع نسبة التحاق الأطفال في رياض الأطفال من (17% إلى 95%) في عام (2030) (وزارة التعليم، 1443).

وكان من أهم أهداف مدارس الطفولة المبكرة، سد الفجوة في التدريس بين رياض الأطفال والصفوف الأولية، ورفع مستوى أداء الطالب في الاختبارات الوطنية والدولية، ورفع كفاءة استخدام المباني المدرسية (وزارة التعليم، 1440-1441).

ما سبق يتبيّن مدى اهتمام المملكة العربية السعودية بفئة الأطفال إذ أولتهم عناية ورعاية بالغة، ولم يقتصر اهتمامها على جانب دون الآخر، بل حرصت على ضمان نمو الطفل بشكل سليم من جميع الجوانب، كما أنها استمدت حقوق الطفل أولًا من الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى حرصها على المصادقة على الاتفاقيات التي تتعلق بحقوق الطفل وحمايته.

دراسات سابقة:

هدفت **دراسة عبيدي (2014)** التعرف إلى واقع رياض الأطفال بالمدينة المنورة، ومعرفة مدى وعي معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكوّن المجتمع من (247) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي معلمات رياض الأطفال بكلٍ من الحقوق التربوية والاجتماعية والنفسية للطفل وفقًا لمتغير الخبرة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي المعلمات اللاتي حضرن أو لم يحضرن دورات تدريبية بحقوق الطفل التربوية والاجتماعية والنفسية في الإسلام.

وأجرت **جبارة (2015)** دراسة هدفت التعرف إلى دور مربيات رياض الأطفال في تفعيل ممارسة طفل الروضة لحقوقه، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا في تفعيل مربيات رياض الأطفال ممارسة الطفل لحقوقه تعزى لمتغير خضوعها لدورات تدريبية في مجال حقوق الطفل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (119) مربية من مربيات رياض الأطفال في مدينة تعز، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن دور مربيات رياض الأطفال في تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه متحقق بدرجة كبيرة جدًا، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في دور مربيات رياض الأطفال في تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه تعزى لمتغير اطلاعها على اتفاقية حقوق الطفل ولمتغير خضوعها لدورات تدريبية.

وسَعت دراسة **الفضلي (2017)** إلى التعرف على مستوى ثقافة الوعي بحقوق الطفل لدى معلمات رياض أطفال العاصمة بدولة الكويت في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل واتجاهاتهن نحوها. واستخدمت الباحثةُ المنهجَ الوصفي، وتم بناء استبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (108) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن مستوى ثقافة الوعي بحقوق الطفل لدى المعلمات كان مرتفعًا، واتجاهاتهن نحو حقوق الطفل كانت عالية أيضًا، أظهرت كذلك أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين معلمات رياض الأطفال في مستوى ثقافة الوعي بحقوق الطفل طبقًا لعدد الدورات التدريبية الحاصلات عليها.

كما سعت دراسة **إسحاق وبنجر (2018)** إلى التعرف على نسبة وعي معلمات رياض الأطفال باتفاقية حقوق الطفل الدولية وأثره على مفهوم الذات الإيجابي لطفل الروضة بمدينة مكة المكرمة، ومعرفة الفروق بين المعلمات في الوعي بحقوق الطفل في ضوء بعض المتغيرات منها: نوع الروضة، والتخصص العلمي، وطبقت الباحثتان المنهجَ الوصفي، واستخدمت استبانة الوعي بحقوق الطفل المتضمنة في الاتفاقية الدولية ومقياس مفهوم الذات المصور لرياض الأطفال، على عيّنة من معلمات وأطفال الروضات الحكومية والأهلية بلغ عددهم (113) معلمة و(330) طفلًا. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يوجد قصور لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة مكة المكرمة في الوعي باتفاقية حقوق الطفل، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الوعي ببعض بنود الاتفاقية لدى المعلمات تبعًا لنوع الروضة والتخصص العلمي.

وفي دراسة أجراها **محمد وأسعد (2019)** هدفت التعرف إلى درجة إلمام مربيات رياض الأطفال لمبادئ حقوق الطفل من وجهة نظر مربيات ومديرات الروضة في مدينة اللاذقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتألفت عينة الدراسة من (178) مستجيبًا من معلمات ومديرات رياض الأطفال، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من إلمام مربيات رياض الأطفال لمبادئ حقوق الطفل، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين إجابات أفراد العينة تبعًا لمتغيري سنوات الخبرة والمسمى الوظيفي.

وأجرت **الحربي (2020)** دراسة هدفت إلى تحديد درجة وعي معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل في مدينة جدة على مستوى التطبيق، ولتحقيق أهدافها استخدمت الباحثةُ المنهجَ الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (127) معلمة من معلمات رياض الأطفال. وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود مستوى مرتفع في وعي معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل على مستوى التطبيق، وحققت المعلمات أعلى خمسة حقوق على مستوى التطبيق وهي: الرعاية الصحية، المساواة وتكافؤ الفرص، المشاركة، حرية التعبير والاستماع، اللعب والحرية، أيضًا، أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لممارسة أفراد عينة الدراسة لحقوق الطفل وفق متغير المؤهل العلمي.

وهدفت دراسة **بانكو– بال وجيلر– ويلديز Banko-Bal and Guler-Yildiz (2021)** التعرف إلى مواقف معلمي التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تجاه حقوق الطفل، وكيف تتوافق سلوكيات وآراء معلمي تعليم الطفولة المبكرة مع حقوق الطفل. واستخدم الباحثان المنهجَ النوعي والوصفي المسحي، والاستبانة والملاحظة والمقابلة أدوات لجمع البيانات، وتكونت العينة من (205) معلمًا من معلمي الطفولة المبكرة في تركيا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: كانت مواقف المعلمين تجاه حقوق الطفل إيجابية؛ ومع ذلك فإن سلوكياتهم وآراءهم لم تكن متوافقة مع معظم هذه الحقوق.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، يتضح منها أهمية متغير الدراسة، أيضًا، يتضح تعدد أهدافها، فاتفقت الدراسة الحالية مع غالبيتها في تناولها لحقوق الطفل الواردة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والمنهج المستخدم، وتميزت الدراسة الحالية عنها في عيّنتها ومجتمعها؛ حيث تناولت الدراسة الحالية معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة بيشة، وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في كتابة المقدمة والإطار النظري، وإعداد الاستبانة، ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان المنهجَ الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في محافظة بيشة والبالغ عددهن (497) معلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (220) معلمة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تم اختيار المعلمات بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة بحسب المتغيرات.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم	74	33.6
	بكالوريوس	140	63.6
	دراسات عليا	6	2.7
	المجموع	220	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	42	19.1
	من 5 – 10 سنوات	42	19.1
	أكثر من 10 سنوات	136	61.8
	المجموع	220	%100
هل حصلتِ على دورات تدريبية في مجال حقوق الطفل؟	نعم	115	52.3
	لا	105	47.7
	المجموع	220	%100

يتضح من الجدول (1) توزع نسب العينة ضمن متغيرات الدراسة، فكانت أعلى نسبة في متغير المؤهل لحاملي شهادة البكالوريوس، بنسبة (63.6%)، من عينة الدراسة، وكانت أعلى نسبة في متغير سنوات الخبرة، لمن خبرتهم أكثر من (10 سنوات)، بنسبة (61.8%)، وفي سؤال الدورات التدريبية كان أعلى نسبة لمن حصلوا على دورات بنسبة (52.3%) من عينة الدراسة، وهذا يعني أن عينة الدراسة لديهم مؤهلات وسنوات خبرة، وتدريب كاف، مما يطمئن الباحثتان إلى جودة البيانات التي تم الاستجابة عنها.

أداة الدراسة:

صممت الباحثان استبانةً لقياس مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والإطار النظري والدراسات السابقة.

الصورة الأولية للاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (56) فقرة، وقد صُممت وفق مقياس ليكرت الخماسي (مرتفع جدًا، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جدًا)، وتكونت الأداة في صورتها الأولية من جزأين:

الجزء الأول: تضمن البيانات الأولية لأفراد العينة من حيث: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

الجزء الثاني: تضمن فقرات الاستبانة والتي بلغ عددها (56) فقرة موزعة على خمسة محاور.

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين، هما:

أ- صدق الاتساق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، بلغ عددهم (13) محكمًا؛ لإبداء ملاحظاتهم حول الاستبانة من حيث صياغة الفقرات ووضوحها وانتمائها إلى المحاور، واقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، بناءً على ذلك، تم حذف بعض الفقرات المكررة والفقرات التي لا تنتمي للمحور، فتم حذف (16) فقرة، كما تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك بالاستبانة ككل، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (30) معلمة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.562 إلى 0.960)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يعني أن جميع الفقرات المكوِّنة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول(2).

جدول (2) معاملات ثبات ألفا كرونباخ (ن =30)

محاور الاستبانة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
إلمام المعلمة بحق الطفل في التعليم.	8	0.948
إلمام المعلمة بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات.	7	0.904
إلمام المعلمة بحق الطفل في الحماية.	8	0.964
إلمام المعلمة بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب.	8	0.944
إلمام المعلمة بحق الطفل في الرعاية الصحية.	9	0.971
معامل الثبات الكلي للاستبانة	40	0.982

من خلال النَّتائج الموضحة في جدول (2) يتَّضح أن ثبات جميع محاور الاستبانة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بين (0.904-0.971)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.982)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق على العينة.

الصورة النهائية للاستبانة وطريقة التصحيح:

تكونت الصورة النهائية للاستبانة من (40) فقرة، موزعة على خمسة محاور كما يلي: (8) فقرات في محور الإلمام بحق الطفل في التعليم، و(7) فقرات في محور الإلمام بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات، و(8) فقرات في محور الإلمام بحق الطفل في الحماية، و(8) فقرات في محور الإلمام بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب، و(9) فقرات في محور الإلمام بحق الطفل في الرعاية الصحية.

استخدمت الباحثتان مقياسَ ليكرت الخماسي: (مرتفع جدًا، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جدًا) وتعطى الدرجات (5- 4- 3- 2- 1) على التوالي، وتم تصنيفها إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية: طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5 – 1) ÷ 5= 0.80 لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (3) معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة

مدى المتوسّطات	مستوى الإلمام
من 4.21-5.00	مرتفع جدًّا
من 3.41-4.20	مرتفع
من 2.61-3.40	متوسط
من 1.81-2.60	منخفض
من 1.00-1.80	منخفض جدًّا

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عدد من الأساليبَ الإحصائية للتعرف على خصائص عينة الدراسة، وحساب صدق وثبات الأدوات والإجابة عن تساؤلات الدراسة، وهي: التكرارات والنسبة المئوية، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (كولموجروف سميرنوف)، واختبار كروسكال واليس، واختبار مان ويتني.

عرض النتائج وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة:

ونص هذا السؤال هو "ما مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) استجابات عينة الدراسة على جميع مجالات مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في (التعليم، المشاركة والتعبير عن الذات، الحماية، الحركة والترفيه واللعب، الرعاية الصحية)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإلمام	الترتيب
إلمام المعلمات بحق الطفل في التعليم.	4.43	0.634	مرتفع جدًّا	3
إلمام المعلمات بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات.	4.46	0.656	مرتفع جدًّا	2
إلمام المعلمات بحق الطفل في الحماية.	4.49	0.648	مرتفع جدًّا	1
إلمام المعلمات بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب.	4.42	0.705	مرتفع جدًّا	4
إلمام المعلمات بحق الطفل في الرعاية الصحية.	4.46	0.664	مرتفع جدًّا	2
المتوسط الكلي لجميع المجالات	**4.45**	**0.619**	**مرتفع جدًّا**	

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي العام للدرجة الكلية للاستبانة يساوي (4.45)، وهو يشير إلى مستوى مرتفع جدًّا من إلمام المعلمات بحقوق الطفل.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لجميع مجالات إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل يُلاحظ أن جميعها جاءت بمستويات مرتفعة جدًّا، وقد تم ترتيبها تنازليًّا على النحو التالي: جاء مجال إلمام المعلمات بحق الطفل في الحماية في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية مجالي: إلمام المعلمات بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات، وإلمام المعلمات بحق الطفل في الرعاية الصحية، في حين جاء في المرتبة الثالثة مجال: إلمام المعلمات بحق الطفل في التعليم، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة مجال: إلمام المعلمات بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب.

وبما أن مستوى إلمام معلمات الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في جميع مجالاتها جاء بمستوى مرتفع جدًّا، تفسر الباحثتان أن ذلك يعود إلى الوعي والتثقيف حول حقوق الطفل، بالإضافة إلى التطوير المهني المستمر للمعلمات في مجال الطفولة وحقوق الطفل، والدورات التدريبية التي تتلقاها المعلمات، بالإضافة إلى حرص ودعم المؤسسات المعنية للتوعية والتأهيل في مجال حقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية، وهذا الحرص يأتي منسجمًا مع ما أكدته المناهج التعليمية المدرسية والجامعية في المملكة العربية السعودية والتي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالنمو العقلي والبدني والاجتماعي للطفل وإكسابه العادات السليمة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الفضلي (2017)، ودراسة الحربي (2020) إذ توصلتا إلى أن مستوى ثقافة الوعي بحقوق الطفل لدى المعلمات كان مرتفعًا. واختلفت مع دراسة محمد وأسعد (2019) التي توصلت إلى أن درجة إلمام مربيات رياض الأطفال لمبادئ حقوق الطفل جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت مع دراسة إسحاق وبنجر (2018) التي توصلت إلى وجود قصور لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة مكة المكرمة في الوعي باتفاقية حقوق الطفل.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

وللتعرف على مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل وفقًا للمجالات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات كل محور من محاور الاستبانة، وجاءت النتائج كما توضحها الجداول الآتية:

أولًا: مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في التعليم كما هو موضح في جدول(5):

جدول (5) مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في التعليم مرتبة تنازليًّا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإلمام	الرتبة
1	تعرف المعلمة حق الطفل في الحصول على التعليم	4.51	0.712	مرتفع جدًّا	1
4	تعرف المعلمة حق الطفل في تعلم كتابة الحروف والأرقام بشكل صحيح	4.51	0.749	مرتفع جدًّا	2
3	تعرف المعلمة حق الطفل في توفير بيئة تربوية تعليمية حاضنة وآمنة له	4.48	0.749	مرتفع جدًّا	3
5	تعرف المعلمة حق الطفل في إعداده جيدًا للمراحل التعليمية اللاحقة	4.46	0.742	مرتفع جدًّا	4
7	تعرف المعلمة حق الطفل في الحصول على المعلومات والقيم والسلوكيات التي تتناسب مع مرحلته العمرية	4.43	0.752	مرتفع جدًّا	5
8	تعرف المعلمة حق الطفل في تنمية التفكير والإبداع والابتكار لديه	4.40	0.737	مرتفع جدًّا	6
2	تعرف المعلمة من حق الطفل حسن اختيار المدرسة المناسبة له	4.35	0.795	مرتفع جدًّا	7
6	تعرف المعلمة حق الطفل في تنمية مهاراته المختلفة	4.32	0.839	مرتفع جدًّا	8
	المتوسط العام	**4.43**	**0.634**	**مرتفع جدًّا**	

يتبين من الجدول (5) تبيّن أن أفراد عينة الدراسة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لديهن مستوى مرتفع جدًّا من الإلمام بحق الطفل في التعليم، حيث بلغ متوسط موافقتهن (4.43). كما يتضح أن هناك

توافقًا في مستوى الإلمام بحق الطفل في التعليم، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.32 إلى 4.51)، وهي متوسطات توضح أن استجابات أفراد العينة نحو مستوى الإلمام بحق الطفل في التعليم تشير جميعهاً إلى مستوى (مرتفع جدًّا). وجاء ترتيب الفقرات كما هو موضح في الجدول.

وتشير تلك النتيجة إلى مستوى وعي المعلمات بحق الطفل في التعليم وأهميته بالنسبة له؛ لذلك يحرصن على ضرورة تعليم الطفل كتابة الحروف والأرقام فهي الأساس في العملية التعليمية التي تؤدي إلى تهيئة الطفل للتعلم بشكل جيد في جميع مراحل التعليم المختلفة.

ثانيًا: مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات:

جدول (6) مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإلمام	الرتبة
3	تعرف المعلمة أن من حق الطفل أن تجيب على استفساراته دون سخرية	4.50	0.712	مرتفع جدًّا	1
6	تعرف المعلمة أن من حق الطفل الخجول تشجعيه على الحديث بحرية دون ضغط	4.50	0.743	مرتفع جدًّا	2
4	تعرف المعلمة أن من حق الطفل أن تستمع إليه اثناء حديثة بإنصات واهتمام	4.48	0.767	مرتفع جدًّا	3
5	تعرف المعلمة من حق الطفل أن تتبع أسلوب الحوار والنقاش معه	4.46	0.742	مرتفع جدًّا	4
2	تعرف المعلمة أن من حق الطفل التعبير عن رأيه في جميع المسائل التي تخصه	4.45	0.760	مرتفع جدًّا	5
7	تعرف المعلمة أن من حق الطفل عرض أعماله في المعرض المدرسي لتشجيعه على المزيد من المشاركة	4.44	0.777	مرتفع جدًّا	6
1	تعرف المعلمة أن من حق الطفل المشاركة في المناسبات الاجتماعية	4.40	0.705	مرتفع جدًّا	7
	المتوسط العام	**4.46**	**0.656**	**مرتفع جدًّا**	

يتضح من الجدول (6) وجود مستوى مرتفع جدًّا من إلمام المعلمات بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات، حيث بلغ متوسط موافقتهن (4.46). وهناك توافقًا في مستوى الإلمام بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات على جميع فقرات المجال، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.40 إلى 4.50)، وهي متوسطات تشير جميعها إلى مستوى مرتفع، وأن أعلى فقرة تقيس مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في المشاركة والتعبير، هي الفقرة (3) ونصها (تعرف المعلمة أن من حق الطفل أن تجيب على استفساراته دون سخرية)، بمتوسط حسابي مقداره (4.50)، وجاءت الفقرة (1) ونصها (تعرف المعلمة أن من حق الطفل المشاركة في المناسبات الاجتماعية)، في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (4.40).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى وعي المعلمات بأهمية تعزيز ثقة الطفل بنفسه وتحفيزه على مواصلة عملية التعليم، الأمر الذي يسهم في شعور الطالب بالارتياح والأمان والاطمئنان إلى المعلمة مما يزيد من رغبة الطفل في التعليم، بالإضافة إلى إدراك المعلمات لأهمية تعزيز مهارات التواصل مع الآخرين والتعاون فيما بينهم الأمر الذي يسهم أيضًا في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطفل.

ثالثًا: مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في الحماية:

جدول (7) مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في الحماية مرتبة تنازليًّا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإلمام	الرتبة
4	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال توفير معايير الأمن والسلامة داخل الصف وخارجه	4.55	0.717	مرتفع جدًّا	1
3	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال توفير الحماية اللازمة لهم عند الكوارث	4.54	0.717	مرتفع جدًّا	2
2	تعرف المعلمة ان من حق الطفل حمايته من العنف بكافة أنواعه القولي والفعلي	4.53	0.718	مرتفع جدًّا	3
1	تعرف المعلمة أن من حق الطفل حمايته من كافة أشكال التمييز	4.50	0.755	مرتفع جدًّا	4
8	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال أن ترشدهم وتوجههم إلى السلوك غير العنيف عند التعامل مع زملائهم	4.49	0.737	مرتفع جدًّا	5
5	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال أن تتأكد من سلامة الأدوات قبل استخدامهم لها لحمايتهم من الضرر	4.47	0.755	مرتفع جدًّا	6
6	تعرف المعلمة أن من حق الطفل أن تتجنب الانفعال السلبي عندما يخطئ وتتعامل معه بلطف	4.45	0.729	مرتفع جدًّا	7
7	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال ان تتعامل بحكمة مع مختلف المواقف التي يتعرضون لها	4.43	0.746	مرتفع جدًّا	8
-	**المتوسط العام**	**4.49**	**0.648**	**مرتفع جدًّا**	

يتضح من الجدول (7) وجود مستوى مرتفع جدًّا من إلمام المعلمات بحق الطفل في الحماية، حيث بلغ متوسط موافقتهن (4.49)، أن هناك توافقًا في مستوى الإلمام بحق الطفل في الحماية، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.43 إلى 4.55)، وتشير جميعها إلى مستوى (مرتفع جدًّا)، وإن أعلى فقرة تقيس مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في الحماية، هي الفقرة (4)، ونصها (تعرف المعلمة أن من حق الأطفال توفير معايير الأمن والسلامة داخل الصف وخارجه)، بمتوسط حسابي (4.55). وجاءت الفقرة رقم (7) ونصها (تعرف المعلمة أن من حق الأطفال أن تتعامل بحكمة مع مختلف المواقف التي يتعرضون لها)، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.43).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى وعي المعلمات بضرورة تدريب الأطفال وتعليمهم عدم الانفعال وتجنب السلوكيات التي تؤدي إلى تعصبهم وتزيد من توترهم بما يسهم في تحقيق التوازن النفسي لدى الأطفال وكذلك تعويدهم على ضرورة التعامل بحكمة مع المواقف التي قد يتعرضون لها في حياتهم مما يكسبهم المزيد من الهدوء والاستقرار النفسي والسلوكي.

رابعًا: مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب:

جدول (8) مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإلمام	الرتبة
1	تعرف المعلمة أن من حق الطفل مزاولة الأنشطة الترفيهية والحركية	4.49	0.743	مرتفع جدًّا	1
6	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال أن تتيح لهم فرص متساوية للمشاركة في الألعاب	4.44	0.788	مرتفع جدًّا	2
5	تعرف المعلمة أن من حق الطفل أن تهيئ له مختلف المواقف التي تشجعه على اللعب مع زملائه	4.43	0.740	مرتفع جدًّا	3
4	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال مشاركتهم في اللعب لتوثيق العلاقة بينها وبينهم	4.42	0.758	مرتفع جدًّا	4
2	تعرف المعلمة أن من حق الطفل مزاولة اللعب بحريه	4.40	0.784	مرتفع جدًّا	5
7	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال أن تهتم بتقديم الألعاب التي تناسب مرحلتهم وتنمي قدراتهم	4.40	0.797	مرتفع جدًّا	6
3	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال أن تنوع لهم في تنفيذ الألعاب الجماعية والفردية	4.40	0.829	مرتفع جدًّا	7
8	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال اصطحابهم في رحلات وزيارات ترفيهية وتعليمية لمتعتهم وزيادة معرفتهم	4.35	0.855	مرتفع جدًّا	8
	المتوسط العام	**4.42**	**0.705**	**مرتفع جدًّا**	

يتضح من الجدول (8) وجود مستوى مرتفع جدًّا من إلمام المعلمات بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب، بمتوسط (4.42)، وإن هناك توافقًا في مستوى إلمام المعلمات بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.35 إلى 4.49)، وهي متوسطات تشير جميعها إلى مستوى (مرتفع جدًّا)، وإن أعلى فقرة تقيس مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب، هي الفقرة رقم (1) ونصها (تعرف المعلمة أن من حق الطفل مزاولة الأنشطة الترفيهية والحركية)، بمتوسط حسابي (4.49). وجاءت الفقرة رقم (8) ونصها (تعرف المعلمة أن من حق الأطفال اصطحابهم في رحلات وزيارات ترفيهية وتعليمية لمتعتهم وزيادة معرفتهم)، في المرتبة الأخيرة من حيث الموافقة عليها بمتوسط حسابي (4.35).

وتعزى هذه النتيجة إلى وعي المعلمات بأهمية مزاولة الأنشطة الترفيهية والحركية للطفل في تلك السن المبكرة بما يؤدي إلى زيادة مداركهم ومهاراتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى أن المشاركة في الألعاب يزيد من حماس الأطفال نحو التعلم، ويغرس فيهم قيم التعاون والتشارك مع الآخرين، وإدراك المعلمات لأهمية ممارسة الألعاب الجماعية والفردية للأطفال في تنمية مهارات العمل الجماعي لدى الأطفال وتقوية بنيانهم الجسماني وتحسين مستوى الصحة البدنية لدى الأطفال. وقد يعود ارتفاع مستوى وعي المعلمات بحقوق الطفل في الحركة والترفيه واللعب، إلى التأهيل المهني في البرامج الجامعية، بالإضافة إلى التدريب المستمر أثناء الخدمة والمتعلقة بالطفولة وخصائصها، وحقوق الطفل.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة الحربي (2020) التي توصلت إلى وجود وعي مرتفع لدى معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل، كما اتفقت مع دراسة جبارة (2015) التي توصلت إلى أن دور مربيات رياض الأطفال في تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه متحقق بدرجة كبيرة جداً.

خامسًا: مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في الرعاية الصحية

جدول (9) مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في الرعاية الصحية مرتبة تنازليًا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإلمام	الرتبة
4	تعرف المعلمة أن من حق الطفل التعرف على طرق الوقاية من انتقال العدوى إليه	4.48	0.718	مرتفع جدًّا	1
7	تعرف المعلمة من حق الطفل إبلاغ أسرته بالأعراض المرضية التي تظهر عليه	4.47	0.724	مرتفع جدًّا	2
5	تعرف المعلمة أن من حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الرعاية والعناية بهم	4.47	0.761	مرتفع جدًّا	3
2	تعرف المعلمة أن من حق الطفل التعرف على قواعد النظافة العامة	4.47	0.767	مرتفع جدًّا	4
8	تعرف المعلمة من حق الطفل التوعية الصحية بشأن تناول الأطعمة غير الصحية	4.46	0.730	مرتفع جدًّا	5
9	تعرف المعلمة أن من حق الطفل اكسابه العادات الصحية السليمة من خلال تنفيذها الأنشطة التي تشجعه على إتباعها	4.46	0.749	مرتفع جدًّا	6
6	تعرف المعلمة أن من حق الطفل تلقي العلاج في الحالات الطارئة من خلال إجراءها الإسعافات الأولية اللازمة.	4.45	0.760	مرتفع جدًّا	7
3	تعرف المعلمة أن من حق الطفل معرفة الأمراض المعدية المنتشرة	4.44	0.753	مرتفع جدًّا	8
1	تعرف المعلمة أن من حق الطفل العناية بصحته من خلال وجود سجل لديها يوضح الأمراض المزمنة لدى كل طفل	4.43	0.782	مرتفع جدًّا	9
	المتوسط العام	**4.46**	**0.664**	**مرتفع جدًّا**	

يتضح من الجدول (9)، وجود مستوى مرتفع جدًّا من إلمام المعلمات بحق الطفل في الرعاية الصحية، حيث بلغ متوسط موافقتهن (4.46)، وإن هناك توافقًا في مستوى إلمام المعلمات بحق الطفل في الرعاية الصحية في جميع فقرات المجال بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.43 إلى 4.48)، وهي متوسطات جاءت بمستوى (مرتفع جدًّا). وإن أعلى فقرة تقيس مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحق الطفل في الرعاية الصحية، هي الفقرة (4) ونصها (تعرف المعلمة أن من حق الطفل التعرف على طرق الوقاية من انتقال العدوى إليه) بمتوسط حسابي (4.48) في حين جاءت الفقرة (1) ونصها (تعرف المعلمة أن من حق الطفل العناية بصحته من خلال وجود سجل لديها يوضح الأمراض المزمنة لدى كل طفل)، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (4.43).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى زيادة وعي المعلمات وإدراكهن لأهمية الرعاية الصحية للطفل وضرورة تعريفه بكيفية الوقاية من انتقال العدوى إليه من خلال تعويده على ممارسة السلوكيات الصحية الإيجابية، وضرورة إبلاغ أسرته بالأعراض المرضية ومحاولة علاجها بسرعة قبل تفاقم تلك الأعراض وإعياء الأطفال، أيضاً يعود إلى إدراك المعلمات لأهمية توعية الأطفال بالأمراض المعدية المنتشرة وضرورة تجنبها، وكذلك وعي المعلمات بالأمراض المزمنة وتمكنهن من معرفة الطريقة التي يجب عليهن التعامل بها مع هؤلاء الأطفال كلاً على حسب حالته الصحية. وقد يعود ارتفاع مستوى وعي المعلمات بهذه الحقوق إلى البرامج التدريبية وورش العمل، والتطوير والتأهيل المستمر للمعلمات أثناء الخدمة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحربي (2020) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع في وعي معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل، أيضًا، اتفقت مع دراسة الفضلي (2017) التي توصلت إلى أن مستوى ثقافة الوعي بحقوق الطفل لدى المعلمات كان مرتفعًا.

عرض وتفسير نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تُعزى للمتغيرات الآتية: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والدورات التدريبية)؟

قبل اختيار الأساليب الإحصائيَّة الملائمة للمعالجة الإحصائيَّة لبيانات الدراسة، تم اختبار اعتدالية توزيع منحنى البيانات، وكذلك مدى تجانس البيانات، لتحديد نوع الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في الدراسة، من خلال اختبار (كولوجروف سميرنوف) وجاءت النَّتائج كما يلي:

جدول (10) نتائج اختبار كولوجروف للتأكد من اعتدالية توزيع منحنى البيانات

م	المتغيرات	اختبار كولوجروف سميرنوف		
		القوة الإحصائيَّة	مُستوى الدلالة	
1	المؤهل التعليمي	0.388	*0.00	دال
3	سنوات الخبرة	0.383	*0.00	دال
5	الحصول على دورات تدريبية	0.353	*0.00	دال

يتضح من الجدول (10) إن قيم اختبار كولموجروف سميرنوف للمتغيرات قيد الدراسة بلغت (0.388، 0.383، 0.353) على التوالي بمستويات دلالة جميعها أقل من (0.05)؛ مما يشير إلى عدم اعتدالية توزيع العيّنة في المتغيرات قيد الدراسة، وبالتَّالي تم استخدام الاختبارات اللامعلميَّة.

أولاً: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار كروسكال واليس، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (11):

جدول (11) نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) للفروق في إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير المؤهل العلمي

محاور الاستبانة	المؤهل التعليمي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إلمام المعلمات بحق الطفل في التعليم	دبلوم	74	114.56	1.084	2	0.582 غير دالة
	بكالوريوس	140	107.61			
	دراسات عليا	6	127.92			
إلمام المعلمات بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات	دبلوم	74	109.72	0.034	2	0.983 غير دالة
	بكالوريوس	140	110.77			
	دراسات عليا	6	113.92			
إلمام المعلمات بحق الطفل في الحماية	دبلوم	74	113.72	0.604	2	0.739 غير دالة
	بكالوريوس	140	108.31			
	دراسات عليا	6	121.83			
إلمام المعلمات بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب	دبلوم	74	109.97	0.184	2	0.912 غير دالة
	بكالوريوس	140	110.34			
	دراسات عليا	6	120.92			
إلمام المعلمات بحق الطفل في الرعاية الصحية	دبلوم	74	114.84	0.713	2	0.700 غير دالة
	بكالوريوس	140	107.91			
	دراسات عليا	6	117.33			

تبيّن من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيم مستويات الدلالة لجميع المجالات على التوالي (0.582، 0.983، 0.739، 0.912، 0.700)، وجميعها قيم أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائيًا. ويمكن أن تفسر الباحثتان ذلك بأن جميع المعلمات على الرغم من اختلاف مؤهلاتهن، فإنهن قد تعرفن خلال مراحلهن الدراسية على حقوق الطفل من

المقررات الدراسية وبالأخصّ المقررات الدينية التي وضّحت حقوق الطفل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحربي (2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في ممارسة أفراد عينة الدراسة لحقوق الطفل وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار كروسكال واليس، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (12):

جدول (12) نتيجة اختبار (Kruskal Wallis) للفروق في إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إلمام المعلمات بحق الطفل في التعليم	أقل من 5 سنوات	42	97.30	2.632	2	0.268 غير دالة
	من 5 – 10 سنوات	42	108.99			
	أكثر من 10 سنوات	136	115.04			
إلمام المعلمات بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات	أقل من 5 سنوات	42	99.38	1.820	2	0.403 غير دالة
	من 5 – 10 سنوات	42	110.63			
	أكثر من 10 سنوات	136	113.89			
إلمام المعلمات بحق الطفل في الحماية	أقل من 5 سنوات	42	100.54	1.884	2	0.390 غير دال
	من 5 – 10 سنوات	42	107.23			
	أكثر من 10 سنوات	136	114.59			
إلمام المعلمات بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب	أقل من 5 سنوات	42	106.20	0.265	2	0.876 غير دالة
	من 5 – 10 سنوات	42	110.99			
	أكثر من 10 سنوات	136	111.68			
إلمام المعلمات بحق الطفل في الرعاية الصحية	أقل من 5 سنوات	47	105.84	1.867	2	0.393 غير دالة
	من 5 – 10 سنوات	47	115.54			
	أكثر من 10 سنوات	147	127.59			

تبيّن من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيم مستويات الدلالة في جميع المجالات على التوالي (0.268، 0.403، 0.390، 0.876، 0.393)، وجميعها قيم أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائيًّا.

وتَعزو الباحثتان ذلك إلى الخبرات التي يتبادلنها المعلمات مع زميلاتهن الأسبق منهن في العمل، وملاحظة ما يقمن به، الأمر الذي ساعدهن على تكوين مستوى مرتفع من الإلمام بحقوق الطفل؛

فالخبرات الشخصية التي يكتسبنها من خلال الممارسات اليومية أثناء العمل أثّرت في جانب اكتساب الخبرة لديهن بالمتابعة والملاحظة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبيدي (2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في وعي معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل وفقًا لمتغير الخبرة. أيضاً اتفقت مع دراسة محمد وأسعد (2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة إلمام مربيات رياض الأطفال لمبادئ حقوق الطفل تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

ثالثاً: الفروق باختلاف الحصول على دورات تدريبية:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تُعزى لمتغير الحصول على دورات تدريبية، تم استخدام اختبار مان وتني، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (13):

جدول (13) نتيجة (Mann-Whitney Test) للفروق في إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير الحصول على دورات تدريبية

محاور الاستبانة	الحصول على دورات تدريبية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
إلمام المعلمات بحق الطفل في التعليم	نعم	115	124.87	14360.00	3.579-	*0.000 دالة
	لا	105	94.76	9950.00		
إلمام المعلمات بحق الطفل في المشاركة والتعبير عن الذات	نعم	115	123.01	14146.50	3.187-	*0.001 دالة
	لا	105	96.80	10163.50		
إلمام المعلمات بحق الطفل في الحماية	نعم	115	120.89	13902.50	2.666-	*0.008 دالة
	لا	105	99.12	10407.50		
إلمام المعلمات بحق الطفل في الحركة والترفيه واللعب	نعم	115	120.93	13907.50	2.670-	*0.008 دالة
	لا	105	99.07	10402.50		
إلمام المعلمات بحق الطفل في الرعاية الصحية	نعم	115	121.50	13972.50	2.819-	*0.005 دالة
	لا	105	98.45	10337.50		

يتبيّن من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في جميع مجالاتها تُعزى لمتغير الحصول على دورات تدريبية، لصالح أفراد عينة الدراسة من المعلمات اللاتي حصلن على دورات تدريبية في مجال حقوق الطفل، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى الدورات التدريبية التي تلقتها معلمات هذه المرحلة، فالتدريب له دور إيجابي في صقل خبرات ومهارات المعلمات، بالإضافة إلى تعريفهن بحقوق الطفل وتوعيتهن بأهمية تطبيقها عملياً، لهذا أثّر الحصول على دورات تدريبية في استجابات المعلمات.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الفضلي (2017) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى ثقافة وعي المعلمات بحقوق الطفل طبقًا لعدد الدورات التدريبية الحاصلات عليها. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبيدي (2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في وعي المعلمات اللاتي حضرن أو لم يحضرن دورات تدريبية بحقوق الطفل. أيضًا اختلفت مع دراسة جبارة (2015) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في دور مربيات رياض الأطفال في تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه تعزى لمتغير خضوع المربيات لدورات تدريبية.

توصيات الدراسة:

1-على المراكز الارشادية أن تشجيع مدارس الطفولة المبكرة على تقديم برامج توعوية للمجتمع المدرسي عن أهمية حقوق الطفل وضرورة ممارستها، وأثرها على تنشئة الطفل بشكل إيجابي.

2-أن تتولى وزارة التربية والتعليم متابعة البرامج الأكاديمية لإعداد معلمات الطفولة المبكرة في الجامعات والكليات التربوية المتخصصة لما يستجد من أمور في حقوق الطفل.

3-أن تدعو الجامعات في المملكة الباحثين والمختصين إلى إعداد دورات تدريبية متخصصة لزيادة إلمام معلمات الطفولة المبكرة بحقوق الطفل من خلال نشر ثقافة حقوق الطفل، وكيفية جعل المواقف التعليمية والتربوية داعمة لممارسة الطفل لحقوقه.

مقترحات الدراسة:

1-بناء تصور مقترح لتفعيل ممارسة الطفل لحقوقه داخل مدارس الطفولة المبكرة من خلال الأركان التعليمية..

2-اجراء دراسة لمعرفة دور المجتمع المحلي والعالمي في تبني وتقدير واحترام مفاهيم وتعميمات واتجاهات وقيم وسلوكيات ومهارات حقوق الطفل لدى أفراده (دراسة مقارنه)

3-إجراء دراسة عن مستوى إلمام الأسر بحقوق الطفل الواردة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

المراجع:

أحمد، سمير عبد الوهاب. (2017). *أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية*. (ط.5). دار المسيرة للطباعة والنشر.

إسحاق، أمل سيد؛ وبنجر، وفاء محمد. (2018). وعي معلمات رياض الأطفال ببعض بنود اتفاقية حقوق الطفل وأثره على مفهوم الذات الإيجابي لطفل الروضة بمدينة مكة المكرمة. *مجلة عالم التربية*، *2*(63)، 110-150.

الأمم المتحدة. (1998). *اتفاقية حقوق الطفل*. https://cutt.us/aAj0P تم الاسترجاع بتاريخ 16 أغسطس 2022.

الأهدل، حسن بن قاسم. (2013). *حماية الطفل في النظام السعودي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

بسيوني، محمود شريف. (2003). *الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان*. دار الشروق.

جبارة، سمير علي. (2015). دور مربيات رياض الأطفال في تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه. *مجلة بحوث ودراسات تربوية*، (8)، 25.

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. (2012). *اتفاقية حقوق الطفل* (ط.3).

الحربي، روان سعد. (2020). حقوق الطفل وتطبيقها داخل مدارس مدينة جدة من وجهة نظر المعلمات: دراسة وصفية تحليلية. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (12)، 1-29.

خلف، أمل. (2005). *مدخل إلى رياض الأطفال*. عالم الكتب.

الزبون، سليم عودة؛ المواضية، رضا سلامة؛ المواجدة، بكر سميح. (2016). درجة إلمام معلمات رياض الأطفال لمبادئ حقوق الطفل المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي بالأردن من منظور تربوي وقانوني. *العلوم التربوية*، 43، 731.

السلمي، نواف دخيل الله. (2017). *حماية الطفل في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية نظام حماية الطفل السعودي أنموذجًا*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

سويلم، رأفت فريد. (2008). *تربية الطفل حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية*. دار اليسر.

شريف، السيد عبدالقادر. (2014). *المدخل إلى رياض الأطفال*. دار الجوهرة.

الطراونة، مخلد. (2003). حقوق الطفل دراسة مقارنة في ضوء أحكام القانون الدولي والشريعة الإسلامية والتشريعات الأردنية. *مجلة الحقوق*، *27*(2) 272.

عبيدي، علي محمد. (2014). *وعي معلمات رياض الأطفال بالمدينة المنورة بحقوق الطفل* [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

العطار، محمد محمود. (2020). واقع تنشئة الطفل في زمن كورونا. *مجلة الطفولة والتنمية*، (38)، 169-171.

العلولا، سحر. (2017). *تشريعات ومنظمات الطفولة*. https://tinyurl.com/239yyukd . استرجعت بتاريخ 8 يناير 2022.

علي، تهاني شمس الدين عطية الله. (2013). *وعي معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طيبة.

الفضلي، ياسمين هداد. (2017). مستوى ثقافة الوعي بحقوق الطفل لدى معلمات رياض الأطفال العاصمة بدولة الكويت في ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل واتجاهاتهن نحوها. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، *41*(3)، 193-202.

فهمي، عاطف عدلي. (2013). *معلمة الروضة*. (ط.5). دار المسيرة.

مجلس شؤون الأسرة. (1437). *لجنة الطفولة*. https://tinyurl.com/3h27et7c تم الاسترجاع بتاريخ 8 يناير 2022.

محمد، محمود علي؛ أسعد، شذى عبد الكريم. (2019). درجة إلمام مربيات رياض الأطفال لمبادئ حقوق الطفل: دراسة ميدانية على رياض الأطفال في مدينة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات*، *41*(1)، 245.

الهلالي، سامي صالح. (1432). *مدى تطبيق معلم التربية الإسلامية لحقوق الطفل أثناء تدريسه في المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (2014). *نظام حماية الطفل*. تفاصيل النظام (boe.gov.sa) تم الاسترجاع بتاريخ 8 يناير 2022.

هيئة حقوق الإنسان. (1995). *المرسوم الملكي الخاص بالانضمام لاتفاقية حقوق الطفل*. https://cutt.us/VV4DJ . تم الاسترجاع بتاريخ 11 ديسمبر 2021.

وزارة التعليم. (1440-1441). *دليل مدارس الطفولة المبكرة*.

وزارة التعليم. (1443). *الطفولة المبكرة*. https://tinyurl.com/3mzjfzuv تم الاسترجاع بتاريخ 21سبتمبر 2021.

Abraham, H. Maslow. (1940). *Motivation and personality*. Harper & Row.

Banko-Bal, Cagla, and Guler-Yildiz, Tulin. (2021). An investigation of early childhood education teachers' attitudes, behaviors, and views regarding the rights of the child. *International Journal of Child Care and Education Policy*.

McLeod, Saul (2019). *Freud's 5 Stages of Psychosexual Development*. https://www.simplypsychology.org/psychosexual.html

Sigler, E.A. and Aamidor, Sh. (2005). *From Positive Reinforcement to Positive Behaviors: An Everyday Guide for the Practitioner*. *Early Childhood Education Journal*, *32*(4), 249-253.